٧٢٥ ١٠ يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا خ عن ابن عباس

٧٢٦ ١٠ يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها وروي أسقطتهن من سورة كذا وكذا قاله حين سمع عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري يقرأ من الليل ق عن عائشة
(لقد أذكرني) قال ابن الملك وفي بعض النسخ ذكرني (أنسيتها) أي أنسانيها الله تعالى ونسيتها (أسقطتهن) أي تركتهن سهوا ونسيانا فيه استحباب الدعاء لمن ذكر آية أو مسألة قد نسيها والدعاء لمن علمك بالطريق الأولى

٧٢٧ ١٠ يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى خ عن أبي هريرة
(رهط) قال القسطلاني من الرجال ما دون العشرة أو إلى الأربعين (فيجلون) أي يصرفون (عن الحوض فأقول يا رب أصحابي) بالتكبير (القهقرى) الرجوع إلى الخلف

٧٢٨ ١٠ يرث الولاء من يرث المال ت عن ابن عمرو
قال المناوي تمامه عند مخرجه من ولد أو والد

٧٢٩ ١٠ يسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة م عن جابر
(منفوسة) قال النووي مولودة من نفست المرأة إذا ولدت

٧٣٠ ١٠ يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي ق د ت ٥ عن أبي هريرة
(يستجاب لأحدكم) أي لكل واحد منكم في دعائه (يقول) بلفظه أو في نفسه (قد دعوت فلم يستجب لي) المعنى أنه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه أو أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم الذي لا يعجزه الإجابة ولا ينقصه العطاء اعلم أن الدعاء لا يرد غيره قد يكون الأولى له تأخير الإجابة أو يعوض بما هو أولى له عاجلا أو آجلا فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه فإنه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض ومن جملة آداب الدعاء تحري الأوقات الفاضلة كالسجود وعند الأذان ومن تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع اليدين وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والإخلاص وافتتاحه بالحمد والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال بالأسماء الحسنى

٧٣١ ١٠ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا حم ق ن عن أنس
(يسروا) من اليسر ضد العسر أي يسروا على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعظة والتعليم (ولا تعسروا) ذكر تأكيدا (وبشروا) من البشارة وهي الإخبار بالخير ضد النذارة أي بشروا بفضل الله وعظيم ثوابه وسعة رحمته (ولا تنفروا) قابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لأن المقصود من النذارة التنفير فصرح بالمقصود

٧٣٢ ١٠ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاوعا ولا تختلفا ق عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا وفي رواية أنس ابن مالك (يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا) وفي رواية أبي موسى بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) قال النووي إنما جمع في هذه الألفاظ بين الشيء وضده لأنه قد يفعلهما في وقتين فلو اقتصر على يسروا لصدق ذلك على من يسر مرة أو مرات وعسر في معظم الحالات فإذا قال ولا تعسروا انتفى التعسير في جميع الأحوال من جميع وجوهه وهذا هو المطلوب وكذا يقال في بشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا لأنهما قد يتطاوعان في وقت ويختلفان في وقت وقد يتطاوعان في شيء ويختلفان في شيء وفي هذا الحديث الأمر بالتبشير بفضل الله وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته والنهي عن التنفير بذكر التخويف وأنواع الوعيد محضة من غير ضمها إلى التبشير وفيه تأليف من قرب إسلامه وترك التشديد عليهم وكذلك من قارب البلوغ من الصبيان ومن بلغ ومن تاب من المعاصي كلهم يتلطف بهم ويدرجون في أنواع الطاعة قليلا قليلا وقد كانت أمور الإسلام في التكليف على التدريج فمتى يسر على الداخل في الطاعة أو المريد للدخول فيها سهلت عليه وكانت عاقبته غالبا التزايد منها ومتى عسرت عليه أوشك أن لا يدخل فيها وإن دخل أوشك أن لا يدوم أو لا يستحليها [illegible] بالرفق

٧٣٣ ١٠ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك لأن الراكب أعلى مرتبة فيبدأ بالسلام إظهارا للتواضع (والماشي على القاعد) لأنه في هيئة الوافد وله تبذل مرتبته على الماشي فيبدأ الماشي بالسلام رعاية للأدب (والقليل على الكثير) لوجود الشرف في الكثرة وعن هذا قال النووي الأفضل أن يبتدئ جميع القليل بالسلام من جميع الكثير

Copyright © King Saud University